السطور الأخيرة

■ سلام خياط

التداوي بالألوان .

٢ - ٢

ناهيك عن فكرة التداوي بواسطة اللون، فقد كرست الألوان كما الهوية،بها تتميز الشعوب وتعرف الطوائف.. فقد إتخذ الفينيقيون آسمهم من لفظة (فونوكس) التي يراد بها اللون الأحمر نسبة لطيالسهم الحمراء،، بينما إتخذ أباطرة روما ارتداء الأرجواني، وكانت القبائل العربية قبل الإسلام تتميز عن بعضها البعض بلون راياتها، فقد إتخذت قبيلة (قيس) اللون القرمزي شعاراً قبل دخولها الإسلام إبان الفتح الإسلامي.

يرمز للعلويين بالخضرة.. ومرد ذلك إن الإمام علي بن ابي طالب (ع) حين نام بفراش النبي (صلعم) يوم تآمر المشركون على قتله ليلة الهجرة، كان يتلفع ويتدثر بغطاء أخضر.

أما عبر ميدان الأدب فلا يسع الباحث إلا تذكر الكتب التي إستقت اسماءها من الألوان،، منها رواية (ستاندال) الأسود والأحمر ورواية (ديماس) الزنبقة السوداء،والليالى البيضاء ل(ديستوفسكي) والزنبقة الحمراء ل (اناتول فرانس)والقط الأسود ل (ادكار الن بو)،،

اما في الأدب العربي فالمناديل البيض (لمواهب الكيالي) والفجر الأحمر (لكاظم السماوي) والأجنحة البيضاء (لجليلة رضا) والمصابيح الزرق(لحنا مينا) والثائر الأحمر (لعلي أحمد باكثير).. وغيرهم كثير،، كما يلحق اللون بالأقطار، فيقال حلب الشهباء وتونس الخضراء ومدينة الزرقاء بالأردن، والدار البيضاء في المغرب وبلاد الزنابق البيض وهو إسم فنلندة القومي،، كذلك أخذ اللون دوره في شتى البلدان والأجناس،، فعند العرب زرقاء اليمامة وبنو ابي صفرة وخلف الأحمر وبنو الأزرق او الأزارقة (جماعة من الخوارج) ومن الأبنية المشهورة (الإخيضر) والقصر الأبلق و القصر الأبيض..

اما في مجال الفنون فيضفى إصطلاح الفترة الزرقاء ل (بيكاسو) ول (ماتيس) اللون الوردي، والأزرق الصارخ ل(فان كوخ) وطغيان الأبيض على لوحات (كوكان)، كذلك طغيان اللون الأسود على معظم اعمال الفنان (رامبرانت).

ومن الإصطلاحات الشائعة : الحزام الأخضر، دلالة على كثافة التشجير، والحزام الأسود ايماءة لكثافة التسلح، والحزام الأبيض إشارة للرغبة في السلام..

للالوان تأثير واضح على المزاج، فاللون الأخضر له تاثيره المهدئ، إذ انه يمتص الضوء ولا يعكسه، واللون الأزرق بدرجاته المتعددة يساعد على الإرتياح، ومن ثم التفاؤل.

كانت القبائل العربية قبل الإسلام تتميز عن بعضها البعض بلون راياتها، فقد إتخذت قبيلة (قيس) اللون القرمزي شعاراً قبل دخولها الإسلام إبان الفتح الإسلامي

الموضوع

عديلة حمود
وزير الصحة

"إن الفرق المتخصصة في دائرة الطب العدلي، أكملت إجراءات الفحص والمطابقة للدفعة ١٩ من رفات شهداء قاعدة سبايكر والتي تم استخراجها من منطقة القصور الرئاسية في تكريت بمحافظة صلاح الدين، إن مجموع الشهداء الذين تم التعرف عليهم بلغ ٨١٤ شهيدا حتى الآن، وستواصل الفرق المتخصصة بإجراءات الفحص والمطابقة للمتبقي من الرفات وعددها ٣٣٠ رفاتاً".

عبد الستار البيرقدار
المتحدث باسم القضاء الأعلى

"إن محكمة جنايات الرصافة المتخصصة بقضايا النزاهة أصدرت، أمس، حكما بالسجن سبعة أعوام لرئيس مهندسين في الشركة العامة للمنتجات الكهربائية بعد إهداره مبالغ كبيرة من المال العام، أن المتهم كان يرأس لجنة المشتريات في الشركة وتسبب في إهدار وضرر بالمال العام بمبلغ مقداره ٤٣٠ مليون دينار".

حكيم عبد الزهرة
إعلام أمانة بغداد

"إن الحملات الصباحية والمسائية والليلية لرفع التجاوزات التي نفذت أسفرت عن إزالة ٧١٠٠ من الأكشاك ومسقفات المحال التجارية و٣٩٦٤ تجاوزاً على الأرصفة و٤٥٢ لوحة اعلانية و٤٢٠ موقعاً لبيع الاغنام و١٦٤ سياجاً و١١٥ ساحة لوقوف السيارات غير رسمية و١٣٤ داراً سكنيا في مرحلة الإنشاء و٧٧ كتلة كونكريتية و٥٢ موقعاً لبيع المواد الانشائية و٤١ تجاوزاً على الخطوط الناقلة لمياه الصرف الصحي".

متظاهرو ذي قار يدعون الأعرجي لحمايتهم من مذكرات القبض

جددوا مخاوفهم من مضايقات أمنية بسبب رفضهم لخصخصة الكهرباء

ذي قار / المدى

جدد المتظاهرون في محافظة ذي قار، مطالبتهم بوقف الدعاوى الكيدية التي استهدفت مؤخراً ٣١ متظاهراً وناشطاً مدنياً، وفيما دعوا وزير الداخلية الى التحقيق مع الجهات الأمنية التي أقامت الدعوى ضد المتظاهرين، أكدوا اصرارهم على مواصلة التظاهر لحين تحقيق مطالبهم المشروعة.

وقال الناشط المدني عدنان عزيز السعداوي لـ"المدى"، إن"المئات من المتظاهرين والناشطين تظاهروا اليوم في ساحة الحبوبي وسط الناصرية مجددين مطالبهم الرافضة لخصخصة الكهرباء والاحتجاج على الدعاوى الكيدية التي تستهدف المشاركين بالتظاهرات المطلبية".

تظاهرة في ذي قار

وأشار السعداوي الى أن "المتظاهرين يقيمون فعالياتهم المطلبية بصورة سلمية وتحت سقف الدستور ومن دون أن يلحقوا الضرر بالممتلكات العامة أو يتجاوزون على القوات الامنية"، وأبدى السعداوي استغرابه من قيام الجهات الأمنية برفع دعاوى قضائية ضد ٣١ متظاهراً".

ودعا السعداوي"وزير الداخلية الى التدخل لحماية المتظاهرين وفتح تحقيق مع الجهات الامنية المتورطة بإقامة دعاوى كيدية تهدف لثنيهم عن مطالبهم المشروعة"، مشيراً الى أن"القضاء قام برد تلك الدعاوى لعدم توفر العنصر الجزائي فيها".

ومن جانبه قال الناشط المدني خالد هاشم لـ"المدى"، إن"الناشطين المدنيين والمتظاهرين الذين تعرضوا الى ملاحقات قضائية كيدية يشاركون في تظاهرة هذا اليوم لتأكيد تمسكهم بمطالبهم المشروعة".

ولفت هاشم الى أن"الدعاوى التي تستهدف المتظاهرين تعتبر التفافاً على الدستور الذي كفل حرية التظاهر والتعبير عن الرأي وفق المادة ٣٨ وإن الهدف منها الحد من نشاط المتظاهرين والناشطين المطالبين بحقوقهم".

وناشد هاشم رئيس الوزراء ووزير الداخلية التدخل لـ"الحد من الدعاوى الكيدية والعمل على تلبية مطالب المتظاهرين المشروعة والمتمثلة بإلغاء خصخصة الكهرباء وتوفير الخدمات الاساسية للمواطنين ومحاربة الفساد".

وأعرب الناشط المدني عن شكره للقضاء في محافظة ذي قار الذي أغلق الدعاوى الكيدية التي لا يتوفر فيها أي سند قانوني أو عنصر جزائي والتي أقامتها استخبارات الشرطة ومكافحة الارهاب ضدالمتظاهرين.

وكان المئات من أهالي محافظة ذي قار تظاهروا أمس الأول الجمعة للمطالبة بالغاء خصخصة الكهرباء وإيقاف الدعاوى الكيدية ضد المتظاهرين.

منظمات نسوية تحذر من مخاطر الأعراف في الإقليم ضد النساء

كردستان: ١٠ آلاف امرأة تعرضن للختان خلال ٢٠١٧

بغداد / ستار الغزي

أعلنت إحدى المنظمات المعنية بحقوق المرأة في العراق، رصدها لعدد من مظاهر الانتهاكات للنساء في إقليم كردستان، فيما كشفت عضو المجلس الأعلى لشؤون المرأة في إقليم كردستان دلال بفرين عن وجود ١٠ آلاف امرأة بمختلف الأعمار تعرضن للختان.

وقالت رئيسة منظمة المرأة والمستقبل فاتن الجاف لـ"المدى""إننا كمنظمات إنسانية ومنظمات حقوق الإنسان رفعنا شعار تحت عنوان لا مساس بالمرأة لمنع ظاهرة ختان الفتيات في إقليم كردستان".

وأضافت الجاف بالقول"تم التنسيق مع لجنة حقوق الإنسان البرلمانية مع المنظمات المجتمع المدني وبعض المؤسسات الحكومية والمؤسسات الدينية التابعة للوقفين الشيعي والسني لمنع ظاهرة ختان البنات في مناطق إقليم كردستان شمالي العراق".

وأشارت الى أن"التنسيق تم أيضاً مع منظمات المجتمع المدني ووزارتي العدل والداخلية لمنع أجراء عمليات ختان البنات من قبل العشائر الكردية الموجودة في إقليم كردستان".

وبينت أن"عدم التوعية ونشر الثقافة العصرية بين العشائر الكردية سبب ممارسة عمليات ختان البنات مما له عواقب صحية ومخالفة للقوانين الحكومة العراقية".

من جهتها أكدت عضو المجلس الأعلى لشؤون المرأة في إقليم كردستان دلال بفرين لـ"المدى"، أن إحصائية عام ٢٠١٧ الخاصة بختان الأناث في إقليم كردستان وصلت إلى ١٠ آلاف امرأة مختلفة الأعمار".

وبينت أن"ظاهرة ختان الفتيات والنساء في إقليم كردستان تعتبر ظاهرة قديمة وتقوم بها العشائر الكردية كواحدة من تقاليدهم العشائرية والاجتماعية".

من جهتها أكدت الناشطة والحقوقية بسمة خليل لـ"المدى"، إن"عمليات ختان الأناث في كردستان تعتبر ظاهرة سلبية على النساء من الناحية الصحية وضعف القدرة الجنسية".

وبينت إن"الهدف من ختان النساء هو تقليل الغريزة الجنسية للمرأة من خلال إجراء عملية جراحية للمرأة في الجهاز التناسلي".

خطوة جديدة في العراق

أكاديميون يعالجون الأمراض النفسية بالمسرح

بغداد / سارة القاهر

يبدو أن ظهور حالات كثيرة من الإصابة بالأمراض النفسية جراء الانفجارات والظروف الضاغطة عند العديد من الأشخاص، خاصة ممن تعرضوا للحروب والغازات السامة بات من أهم عوامل تنشيط العيادة النفسية في المسرح العراقي.

يسعى الأكاديمي المسرحي جبار خماط إلى العيادة النفسية في عمله المسرحي بوصفها مقترحا لعلاج هموم الناس، مؤكدا من خلالها على إرادة الإنسان وقدرته على صنع مستقبل جديد يؤسس من حاضر التجربة العلاجية مستقبلا قابلا للتداول بين الناس.

يقول الأكاديمي خماط في حديثه لـ"نقاش": انه"يمثل المجتمع العراقي بطبقاته ومكوناته طاقة العيادة النفسية المسرحية التي تسعى لمعالجة الأمراض من خلال تبني القدرة على صناعة مستقبل جديد من خلال العيادة المسرحية".

ويضيف أن"العيادة المسرحية مقترح علاجي يهدف إلى إنتاج عروض مسرحية لها القدرة على التداول والتفاعل مع الجمهور باختلاف المكان والزمان".

وتقوم فكرة العيادة المسرحية على معادلة الذهاب إلى الجمهور في الأماكن التي تعاني من أزمات يراد حلها بطرق تتكفل بعلاجها والتخفيف منها قدر المستطاع، مثل السجناء والمدمنين والمصابين بالسلاح الكيمياوي.

واللافت ان الممثلين في العيادة النفسية المسرحية هم (المرضى أنفسهم) وهم الذين يعانون قسوة الظروف التي حولتهم الى بشر لا يمكن التواصل معهم، بل عزلهم مثل السجناء والمدمنين، فيما يكون مسرح العرض هو المكان الذي يتواجد فيه المرضى مثل المستشفيات والسجون.

تتجاوز العيادة المسرحية النمطية وتعيد الثقة للمرضى وتتواصل معهم وتحولهم إلى مبدعين، وكل هذا يتحقق من خلال فن التمثيل الذي يتطلب مهارات وقدرات صوتية وجسدية، فضلا عن الخيال والتركيز والاسترخاء.

يؤكد خماط انه اكتشف من خلال تجربة العيادة المسرحية مع السجناء والمدمنين أن المشاركين يؤمنون بالتمثيل ويتفاعلون معه، لأنهم يكتشفون أنفسهم من جديد وهو ما يتطلب منهم الإرادة على صنع خبرة مستقبلية يقومون بتأليفها بمعنى أنهم يصنعون بخيالهم وتصوراتهم عجينة المستقبل.

ويضيف أن الممثلين يؤلفون نصاً من واقع حياة الناس وليس حياتهم ويقدمون خبرة جديدة للناس من خلال عرض مسرحي يقومون بتمثيل شخصياته المسرحية، أما النص الذي يمثله المشاركون في العيادة المسرحية؛ فيكتبونه بطريقة جماعية وبإشراف مدرب مسرحي.

وفي عرض مميز للعيادة المسرحية شارك فيه احد مدمني المخدرات كان يعاني من عزله اجتماعية شديدة وأزمات نفسية خانقة لكنه وبعد خروجه من السجن تدرب في العيادة المسرحية في محاولة للخروج من عزلته والظهور أمام الناس فاجأ الجمهور بعزف موسيقي جميل على آلة العود.

كان العزف هو الهواية المفضلة له حين كان صغيرا لكن الظروف المعقدة التي عاشها جعلته يهرب من نفسه ومن الحياة ويدمن المخدرات.

لم يكن الخروج من العزلة ومواجهة الناس أمرا سهلا بالنسبة لهذا الرجل الذي اعتاد العزلة بعد ان نبذه الآخرون ولكن من خلال تلقيه التدريبات المسرحية بما فيها من حركات جسدية وصوتية منحته قوة المواجهة والخروج من أزمته فكان هذا العرض الذي تفاعل معه الجمهور يمثل بوادر الشفاء للعودة مجددا للاندماج بالحياة العامة.

وألّف المصابون بالسلاح الكيمياوي نصا مسرحيا تفاعل معه الجمهور حين مثلوا في مسرحية"أنا موجود"على قاعة مديرية صحة حلبجة التي تعرضت سابقا للقصف بالغازات السامة.

ويبدو أن قيمة العيادة المسرحية تنبثق من الجمهور خلال رؤيتهم لأول مرة إخوانهم وأصدقاءهم من المصابين يمثلون بمهارة ويقترحون حلولا لبعض المشكلات التي يعانون منها.

وتسعى العيادة المسرحية إلى ايجاد الممثل الذي يمتلك التعبير البسيط والذي يتفاعل معه الجمهور، والممثل في العيادة المسرحية هو الذي يأخذ جرعة التدريب ويصنع منها علاجا وهو يبدأ من الذات وينتهي بالآخر.

تحقق العيادة المسرحية أهدافها العلاجية من خلال الطاقة التي يمتلكها (المرضى) وتستند الى المعالج المسرحي وهو مدرب في العيادة المسرحية، ويشترط فيه القدرة على التأليف والإخراج والتمثيل كي يكون مقنعا ومؤثرا في تواصله مع المشاركين في العيادة المسرحية. كما أن الجرعات العلاجية في العيادة المسرحية هي مجموعة من التدريبات الصوتية والحركية والقدرآت على ابتكار النص المسرحي والتمثيل.

ويبدو أن المشاريع القليلة للعيادة المسرحية التي تسعى لحل مشكلات المجتمع الذي يعاني من هيمنة الحروب وأثرها دفع الهيئة العربية للمسرح للاهتمام والتواصل مع العيادة المسرحية إذ تلقى مؤسس العيادة المسرحية دعوة من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي للمشاركة في فعالياته.

جبار خماط لا يخفي الصعوبات التي تواجه العيادة المسرحية، وأبرزها غياب التمويل الحكومي والجهات الدولية الداعمة وغياب العنصر النسوي وافتقار العيادة المسرحية إلى مركز متخصص للعلاج بالتمثيل المسرحي يتدرب فيه من يرغب أن يكون معالجا مسرحياً.

ومع هذه المعوقات قدمت العيادة المسرحية ثلاثة مشاريع كان الأول في سجن الأحداث بهدف حل مشكلات السجناء الأحداث وتحويل طاقتهم السلبية إلى طاقة ايجابية، أما المشروع الثاني فكان مع متعاطي الكحول والمخدرات وهؤلاء دخلوا العيادة المسرحية وتدربوا على مهارات مسرحية وتدريبات صوتية وجسمانية مكثفة.

فيما كان المشروع الثالث مع مصابي السلاح الكيمياوي الذين يشعرون بالعزلة والاحباط وصعوبات في التنفس، اذ دخلوا العيادة المسرحية وتدربوا وأنتجوا نصا مسرحيا قاموا بتمثيله في قاعة صحة (حلبجة) بمحافظة السليمانية.

عن نقاش

المختصر

إعادة تأهيل جسر حمام العليل

أعلنت قيادة عمليات نينوى، أمس الاحد، عن مباشرة الشرطة الاتحادية بتأهيل جسر حمام العليل لربط البلدات الجنوبية بالحمام.

وقال قائد عمليات نينوى، اللواء نجم الجبوري، في تصريح صحفي إن"الشرطة الاتحادية في الوقت الذي تمسك الأمن فيه، وهي تسعى لإعادة أوصال المدن وهذه النقطة ايجابية في إعادة الاستقرار والتعاون المشترك بين القوات الأمنية والاهالي في المحافظة".

وأضاف الجبوري أن"الشرطة الاتحادية الفرقة الخامسة باشرت بأعادة تأهيل جسر حمام العليل الذي يربط المناطق والبلدات الجنوبية من المحافظة بالحمام ومن ثم الموصل الغربية".

الثلاثاء المقبل بدء كرنفال بغداد

قالت أمانة بغداد في بيان صحفي، إنه"تم تحديد يوم الثلاثاء المقبل الـ١٩ من شهر كانون الأول الجاري، موعداً لإقامة كرنفال يوم بغداد السنوي الذي يتضمن عدداً من الفعاليات الفنية والتراثية والفلكلورية".

وأضافت إن"الكرنفال سيقام أمام بناية القشلة، وسيتضمن عدداً من الفعاليات الثقافية والفنية والفلكلورية وفعاليات أخرى تقام في عموم العاصمة طوال ٤ أيام".

وتابعت إن"من أبرز الفعاليات عرض بانوراما مسرحية بعنوان (بغددة) من تأليف الشاعر رحيم العراقي وإخراج حسين علي هارف، يؤدي أدوارها نخبة من عمالقة الفن العراقي تجسد لمحات من حياة ٢٠ شخصية بغدادية".

"الليشمانيا الجلدية" يجتاح السعدية

كشف مسؤول محلي في محافظة ديالى، أمس الاحد، عن اجتياح مرض الليشمانيا الجلدية لناحية محررة، مخلفاً مئات الإصابات بين المواطنين و الأطفال،فيما طالب الصحة بضرورة التدخل العاجل وتوفير علاج لسد النقص الحاصل.

وقال مدير ناحية السعدية أحمد الزركوشي في تصريح صحفي، إن"مرض الليشمانيا الجلدية او ما يسمى بـ(حبة بغداد) انتشر في مناطق الناحية (شمال شرقي ديالى) واجتاحها بشكل غير مسبوق"، مبيناً،إن"الإصابات التي تم تسجيلها بين المواطنين والأطفال في المناطق كذلك المدارس حتى الآن تجاوزت الـ٢٠٠ ناهيك عن الاصابات العديدة التي لم تسجل حتى الآن".